

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاة
وبعد فهذه الأدلة على تحريم الصور والتصوير واقتناء الصور لغير
ضرورة بقدرها أهل العلم، سواء في ذلك الصور المجسمة أو غيرها
والفوتغرافية أو غيرها اختصرتها من كلام شيخنا مقبل رحمه الله وفتواه
وألحقها بفتوى لكل من الشيخ ابن باز واللجنة الدائمة والشيخ الألباني
رحمهم الله وغفر لهم.

لعن رسول الله ﷺ المصور ١- عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أنه
أشترى غلامًا حجامًا فقال: إن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم وثمر الكلب
وكسب البغي، ولعن أكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة
والمصور. رواه البخاري رحمه الله (٣٩٣/١٠).

٢- الأمر بطمس الصور عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي
طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: ألا تدع تماثلاً إلا
طمسته ولا قبراً مشرقاً إلا سويته. رواه مسلم رحمه الله (ج ٢ ص ٦٦٦)
وفي رواية: ولا صورة إلا طمسها.

الصورة ربما تُعبد من دون الله • عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما
أشتكى النبي ﷺ ذكرت بعض نسائه كنسية رأيتها بأرض الحبشة يقال لها
: مارية، وكانت أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما أتتا أرض الحبشة
فذكرتا من حسنهما وتصاوير فيها، فرفع رأسه فقال " أولئك إذا مات
منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ثم صوروا فيه تلك الصور
، أولئك شرار الخلق عند الله ". رواه البخاري رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٨)
الحديث أخرجه مسلم (ج ١ ص ٣٧٥).

لا تدخل الملائكة البيت الذي فيه تصاوير • عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي
رضي الله عنهم قال: قال النبي ﷺ: " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا
ولا تصاوير ". رواه البخاري رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٨٠) مع " الفتح "
: ورواه مسلم (ج ١٤ ص ٨٣ و ٨٤) مع النووي. * عن أبي طلحة صاحب
صاحب رسول الله ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال: " إن الملائكة لا تدخل بيتاً
تدخل بيتاً فيه صورة ". رواه البخاري رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٨٩). وعن ابن
وعن ابن عمر قال: وعد جبريل النبي ﷺ فراث عليه حتى اشتد على النبي ﷺ
النبي ﷺ، فخرج النبي ﷺ فلقبه فشكا إليه ما وجد، فقال له: " إنا لا ندخل
ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ". رواه البخاري رحمه الله (١٠ ص ٣٩١)
(٣٩١) عن عائشة أنها قالت: واعد رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام في
في ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يأت في يده عصا فألقاها من يده
يده وقال: " ما يخلف الله وعده ولا رسله "، ثم التفت فإذا جرو كلب تحت
تحت سريريه، فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا؟ فقالت: والله
ما دريت فأمر به فأخرج فجاء جبريل، فقال رسول الله ﷺ: " واعدتني
فجلست لك فلم تأت ؟ " فقال: منعني الكلب الذي كان في بيتك، إنا لا
لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة. رواه مسلم رحمه الله (ج ١٤ ص ٨١):
(:

• عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فقام النبي ﷺ
ﷺ فلم يدخل فقلت: أتوب إلى الله ماذا أذنبت؟ قال: " ما هذه النمرقة ؟ "
؟ " قلت لتجلس عليها وتوسدها، قال: " إن أصحاب هذه الصور يعذبون
يعذبون يوم القيامة، يقال لهم أحيوا ما خلقتهم وإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه
فيه الصورة ". رواه البخاري (ج ١٠ ص ٣٨٩). و• عن عائشة أنها اشترت
اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل
يدخل فَعُرِفَ أو فَعَرَفَتْ في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله أتوب إلى الله
الله وإلى رسوله فإذا أذنبت ؟ ، فقال رسول الله ﷺ: " ما بال هذه النمرقة ؟ "

النمرقة ؟ " فقالت: اشتريتها تقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله ﷺ:
" إن أصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم: أحيوا ما خلقتهم "، ثم قال "
إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ". رواه مسلم (١٤ ص ٨٩).

• عن عبد الله بن عباس قال أخبرني ميمونة أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً
واجماً، فقالت ميمونة: يا رسول الله لقد استنكرت هيتك منذ اليوم، قال
رسول الله ﷺ: " إن جبريل كان وعدني أن يلقياني الليلة فلم يلقيني، أم والله
ما أخلفني "، قال: فظل رسول الله ﷺ يومه ذلك على ذلك ثم وقع في
نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فأمر به فأخرج، ثم أخذ بيده ماء فوضح
مكانه فلما أمسى لقيه جبريل، فقال له: " قد كنت وعدتني أن تلقاني
البارحة ؟ " قال: أجل ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، فأصبح
رسول الله ﷺ يومئذ فأمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط
الصغير ويترك كلب الحائط الكبير. رواه مسلم رحمه الله (١٤ ص ٨٢) • عن أبي
هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو
تصاوير ". رواه مسلم رحمه الله (١٤ ص ٩٤).

• وعن عليٍّ قال: صنعت طعاماً فدعوت النبي ﷺ فجاء فدخل فرأى سترًا
فيه تصاوير فخرج وقال: " إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تصاوير. وعن علي
أنه صنع طعاماً فدعا رسول الله ﷺ فجاء فرأى في البيت سترًا فيه تصاوير
فرجع...و عن عائشة قالت: دخل عليٌّ رسول الله ﷺ وأنا متسترة بقرام فيه
صورة فتلون وجهه ثم تناول السرير فهتكه ثم قال: " إن من أشد الناس
عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله ".

وعن عائشة أن رسول الله ﷺ دخل عليها بمثل حديث إبراهيم بن سعد
غير أنه قال: ثم أهوى إلى القرام فهتكه بيده. وعن عائشة تقول: دخل عليٌّ
رسول الله ﷺ وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل، فلما رآه هتكه وتلون

وجهه ، وقال : " يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله " ، قالت عائشة : فقطعناه فجعلناه وسادة أو وسادتين .

النهى عن صنع الصور وعن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ عن الصورة في البيت ونهى أن يصنع ذلك . رواه الترمذي (ج ٥ ص ٤٢٧) :

هذا حديث حسن وهو عند الإمام أحمد (ج ٣ ص ٣٣٥) وعن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ نهى عن الصور في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك وأن النبي ﷺ أمر عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت محيت كل صورة فيه . رواه الإمام أحمد . وتجد في هذه الأدلة عموم تحريم الصور سواء أكانت مجسمة أم لا .

* وعن جابر بن عبد الله يزعم أن النبي ﷺ نهى عن الصور في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي ﷺ أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح ، وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه . رواه أحمد (ج ٣ ص ٣٣٥) :

* وعن جابر بن عبد الله يقول : إن النبي ﷺ أمر عمر بن الخطاب يوم الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه . رواه الإمام أحمد (ج ٣ ص ٣٨٣) .

التصوير كبيرة من الكبائر • عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج عرق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول : إني وكُلت بثلاثة : بكل جبار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر ، وبالمصورين » رواه الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٥) . هذا حديث حسن صحيح غريب . قال الوادعي رحمه الله : هذا حديث صحيح

ورجاله ثقات . اهـ بتصرف من غارة الفصل .

وقال الإمام الوادعي رحمه الله في رسالة (حكم تصوير ذوات الأرواح) ص(٢٦) بعد ذكر الأدلة : فهذه الأدلة تدل على تحريم عموم صور ذوات الأرواح سواء في ذلك ماله ظل أم ليس له ظل اهـ

فتوى اللجنة الدائمة برئاسة الإمام بن باز رحمه الله . نص فتواهم : (التصوير) (الفوتغرافي) الشمسي من أنواع التصوير المحرم فهو والتصوير عن طريق النسيج والصبغ بالألوان والصور المجسمة سواء في الحكم والإختلاف في وسيلة التصوير وآلته لا يقتضي اختلاف في الحكم .

وظهور صورتني في مجلتي المجتمع والإعتصام مع فتواي في أحكام الصيام في شهر رمضان ليس دليلاً على إجازتي التصوير ولا على رضائي به فإني لم أعلم بتصويرهم لي اهـ (١/٦٦٩/٦٧٠)

وقالت اللجنة (وليس التصوير الشمسي كارتسام صورة من وقف أمام المرأه فإنها خيال تزول بانصراف الشخص عن آلة التصوير ... وليس التصوير الشمسي مجرد انطباع بل عمل ينشأ عنه الانطباع فهو مضاهاة بخلق بخلق الله بهذه الصناعة إلى آخر ما ذكرته اللجنة للدائمة (١/٦٧٣-٦٧٤) وقال العلامة الألباني رحمه الله : (إن التحريم يشمل الصور التي ليست مجسمة ولا ظل لها لعموم قول جبريل عليه السلام (فإننا لا ندخل بيتاً فيه تماثيل) وهي الصور ويؤيده أن التماثيل التي كانت على القرام لا ظل لها ولا فرق في ذلك بين ما كان تطريزاً أو كتابة على الورق أو ربما بالآلة الفوتغرافية إذ كل ذلك صور وتصوير والتفريق بين الصور الفوتغرافي الصور الفوتغرافي - فيحرم الأول دون الثاني - ظاهرة عصرية وجود لا يحمد لا يحمد اهـ من السلسلة الصحيحة (٣٥٦) . والحمد لله .

أدلة

تحريم التصوير واقتناء الصور

كتبه / أبو اليمان عدنان بن حسين المصقري

مكتبة دار الحديث